بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

أنهم الأقلون عددا الأكثرون عند الله ثوابا ورشدا وتال
العزيز الغفور وقليل من عبادي الشكور اشتق اسماءهم من اسمه وجعلهم
حفظة لعلمه معدودة في السماء اعيانهم منقطة في الأرض اثارهم
محفوظة اخبارهم مدونة ديارهم يرغب اهل الدين في خلتهم ويغبطهم
الملايكة انبيائهم وبانس الوحيد لانسهم ويتوق البعيد الى رؤيتهم
يميزون الخبيث من الباطل ويوثرون الراجح على الشايل يزنون الامور
غير بصيرة ثاقبة وروية غير ناضبة لا يحكمون بالاهوا ولا يغبطون
خبط العشواء عدنا الى ذكر الرسالة جات موشحة بالاسولة باسطة
كف المسلة معترضة في سوق الاعتراض منصوبة نصب الاعتراض داعية
نزال مدرعة للقتال فليثبت لدعوتها جاسرا ونضوت عليها تجريدا من
لمعات الغواضب قاطعا تلبيتك ليك اللهم صوت الفريسة متجانفا عن
طريق الاشهاب غير مصغ لذي الارطناب الا مايدعو اليه الحاجة في السوال
والجواب داكيا متن الانصاف فيما اورده متوخيا للصلاح فيما اقتصده
موثقا بفلذ يعزى الاجوبه غاصا عليها بضرس التجربه متمسكا من رمضة حلفا
الهدايه في ايمان البدايه لم يخلجه المخرصون عن تصويبه ولا الغماء المجازفون
عن تليس صوبه قاليا بتبريه الواخذ الحميد ديانا بالعدل والتوحيد
بادلة محصنة واركان موطدة لا مرعزعها عواصف المشكلات ولا
تزحلها قواصف الشبهات من هاهنا تنشد الجواب ومن الله نسئله
الصواب المسئلة الاولى قال تعالى الله هدايته اهل

العالم والعلم حقيقتان أو هما واجبة في الحكم فيكون ما دل على احديهما
دل على الاخرى أو ليس كذلك. الجواب عندنا ان العالم والعلم متباينان
والمراد بذلك انهما اثنان يعلم كل واحد منهما على انفراده. لأنا نعلم الواحد
منا بالمشاهدة. ونعلم العلم الذي لاجله كان عالما بالاستدلال. فلو كانا حقيقة
واحدة لم يصح ان يجتمع العلم بهما من جهة الضرورة التي هي نحو المشاهدة. ومن
جهة الاستدلال لان من حق المستدل ان يكون حال استدلاله يجوز ان
يعلما. والعلم الضروري يبطل العلم الاستدلالي مانع من التجويز. فقد صح لك
انهما اثنان فيهما. ولا يصح الاجتماع مع الثاني. ولانه قد يعلم العالم من لا يعلم العلم
كفعلنا الاعراض. ومن قال يقوم بنفسه. ولو كانا حقيقة واحدة لم يصح ذلك
لان العلم بالشيء والجهل به في حالة واحدة محال. فدل ذلك على انهما ليسا
بشيء واحد ولا حقيقة واحدة. وكون العلم يدل على العالم او العالم يدل
على العلم لا يقتضي ما ذكره من انهما يصيران حقيقة واحدة. لان حدوث
العالم دال على الباري من حيث الصنعة. والباري دال على حدوث العالم
من حيث الحكم والتحكيم. ولم يقتض ذلك كونهما حقيقة واحدة
ولان حقيقة العالم هي المختص بصفته لاختصاصه بها يصح منه ايجاد معلومة
او ما يجري مجرى المعلوم محكما اذا كان مقدورا له. ولم يكن هناك مانع. ولانا
نجري مجرى المنع. والعلم هو الاعتقاد الذي يقتضي كون المعتقد على ما اعتقده
معتقدا او ما يجري مجرى المعتقد على ما اعتقده عليه. فلو كانا حقيقة واحدة
لكان كل واحد منهما حدا للآخر. لان الخبر يكشف عن المخبر به على جهة المطابقة

اعرب حقيقة العالم وقول الامام بالصفة الاخص

وقد بنات حلاف ذلك هاهنا

المسئلة الثانية قال قولي لله رحمه الله

هل العلم والمعلوم بالوجوه به او ان في الاضافة اولى شابها من الجواب
عندنا ان العلم المعلق لا بد له من معلوم. والمتوقف في ذلك بين الموجود
والمعدوم هذا اذا اريد من لم يرجع الوجود وهو الصحيح. فاما قولنا من جهة
الوجود الاذهان ووجود الاشياء ووجود اللسان ووجود الكتابة
فقول لا حقيقة له لان الوجود ان رجع به الى ما يعقل اذى الى كون الشيء
واحدا في مكانين وكثرة في بنية واحدة وذلك محال. وان رجع به الى
وجود غير معقول فلا فائدة في الكلام فيه. واما قولنا ما لا يتناهى العلم المتعلق
بالشيء على ما هو به من وجوده اوعدمه. الا ترى انا نعلم حقيقة ما وعدنا الله
به ورسوله من جنته ونار وعرض وحساب ويتعلق علمنا به وان كان معدوما
كما يتعلق بالموجود على ما هو عليه من الوجود وتوابعه فاضافته دائرة في العلم
والمعلوم ولا وجه لاعتبار الوجود به كان الاضافة تابعة في القدرة والمقدور
لتباينهما في العلم والمعلوم. ولا بد وان اضاف فهم الوجود به فيهما لأنه اذا وجد
خرج عن كونه متعلقا بالقدرة لاستحالة تعلق القدرة بالموجود
من وجهين أحدهما انها لو تعلقت الوحد الواحد في تعلقها ولا اختص
لتعلقت الى ما لا نهاية له. وذلك محال. والثاني ان تعلقها بالموجود
يوجب حاجته اليها ووجوده يوجب استغناءه عنها فيكون محتاجا مستغنيا

في حاله واحده وذلك محال فيكفيك في الاضافه ان تقول لايجوز
وجود علم متعلق بالمعلوم له سواء كان المعلوم موجودا او معدوما
كما بيناه في القدم وهذا النافي للعلم بالذوات فاما العلم بالنفي
المحض فانه فائده لا معلوم له كالعلم بان كائنا في مع الله سبحانه
فالاضافه جنسيه تبث بين العلم وبين ما يجري مجرى المعلوم وهو النفي

المسئلة الثالثة: قال قولي الله هداية

اوضح اثبات وجود العلم مع نفي الاضافه والوجود يدل المتكلم معلوما
حتى نعرض من نفيها واثبات وجوده عالما ولا معلوما اجواب
عندنا لا يصح وجود العلم المتعلق للمعلوم وسواء كان المعلوم
موجودا او معدوما على نحو ما قدمنا وانما قلنا ذلك لان القول
بخلافه يرفع كونه متعلقا ويخرجه عن قبيل وذلك لا يجوز
فاما العلم الذي ليس بمتعلق فانه يجوز وجوده ولا معلوم بل يجب
وجوده كذلك وهو كالعلم بان كائنا في لله سبحانه ولا بقاء للاحسام
به سواء الى ما شاكل ذلك وهذا السوال انما يتوجه اذا كان الكلام
في الواحد منا فاما الباري تعالى فالقول بانه عالم بعلم باطل
فكيف يذكر الضايق ويلزم السوال والجواب وقد قامت
الادله القاطعه على بطلان كونه عالما بعلم فكيف يضاف المعلوم
الى العلم سبحانه وسنبين فيما بعد ان شاء الله تعالى انه لا يجوز كونه سبحانه

عالما بعلم فهذا هو الجواب فيما سال ارشده الله

المسئلة الرابعة: قال قولي الله هداية

هذا العلم عام بقوم المعلوم خاص بتخصيصه فكون حمله لحقها التفاضل بتحميل
المعلوم وتفضيله الجواب عندنا ان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو به
كما تبين ولا فرق في ذلك بين الجمله والتفضيل فان كان المعلوم مجملا
تعلق به على سبيل الجمله وان كان مفصلا تعلق به على وجه التفضيل
فالعلم واحد والتجميل واقع في التعلق لا في ذات العلم وحقيقته وكذلك
التفضيل وانما قلنا لا نتوحد بالجمله والقوم لا يجوز اشياء صارت
في حكم الشي الواحد لا سيما من الامور فكما ان العلم بالشي الواحد لا يدخله باب
التجميل فكذلك العلم بالجمله لا شي يجري مجرى الشي الواحد فلا يدخل العلم
بالمتوحد تجميل وتفضيل وكذلك ما يجري مجراه وهو العلم بالجمله ولانه لو
كان العلم يتعلق بما يدخله التجزي لكان قد تعلق به
على سبيل التفضيل ولا يجوز تعلق العلم الواحد بان يدرك من معلوم واحد
على سبيل التفضيل لانه لو تعذر المعلوم الواحد ولا دليل على وجوب تصوره
بعد تعذره لا يدل الى كون الواحد منا عالما بجميع المعلومات ومعلوم
خلافه فلا بد مما قلناه اولا وهو ان القوم جاز يجري الشي الواحد يتعلق به
العلم على الوجه الذي صار في حكم الشي الواحد فلا يدخله التفضيل والتجميل
لما بينا

والاضطراب. فالضرب فعل العبد وهو حركة يبتغي لأجلها ورهاء والاضطراب هو انقطاع الجسم وهو فعل الله بما يجعله يقطع. وناظر واطلب ذلك. ولا خلاف بيننا في الجواز اخراهم الله. وعجل انتقامهم. وعلى عليهم هذه في الافعال تلزم حركات ابدهم. فانه لو لا جعلها الله تحرك لما تحركت. وكذلك سائر حواسهم. فلهذا قلنا ان افعال جميع المخلوقين يضيفونها اليه سبحانه. ثم مع ذلك نقول عن الله تعالى لجميع الحوادث. واضافوها الى الاحالة. ثم والاستحالة. وسمى قال منهم فعل الله. قال لخلقه للاصول الموجبة لهذه الفروع بالاحالة. فذهبوا في ذلك. فرقا بما ذهبت اليه الفلاسفة. وان كانت الفلاسفة اضل منهم والكل من الفريقين كافرون باجماع علماء الامة. ٠٠٠

وكل دار أظهر فيها إنسان كلمة

من الكفر أو كلمنا لا يتعلق في اطاعة الا ذمة ولا جواز من اخذ من المسلمين في دار الكفر. ٠ ولمذهب هذه الفرقة اللعينة بطهوره في عموم ثمانات كفرها وتكابر كفرها التي تحرمها جهراء والا تتفق الا ذمة والاجواز. وان كانت في ذمة او جوار ممن يزعم اصابتها. ويعتقد ضلالتها فهو كافر بذلك الكفر وما لانه. فكل جهاتهم دار حرب يحل فيها قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسائهم وعبورهم كما نغزى دار الحرب للملا ونهارا. واخذهم سرا وجهارا. والقعود لهم كل مرصد. وقتل بخناهم لمن اعتقد ابانا منا من فعله ومجاهرة. وعما وظاهره. ومن جاء نابا خذ من دمه ان اشتريناه

بثمن مثله. واجرنا احق بما بذلناه كما يفعل ائمة المسلمين من غزاة يا للمشركين. ويحترز على حريمهم. ويقابلون بهم ومقتلهم. وعلى بقلام خلاف ما يفعلونه في الحرس اصلا. فانه لا مثل بهم. وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن المثلة. نحن نزويه في اخبار كثيرة. الا في المرتدين فالزكفر ونمرده. فلما سمعت المنوعين غلطوا فيها للحكم. ولهذا فاتح رسول الله صلى الله عليه وآله. قطع ايدي العرنيين الذين ارتكبوا عن الاسلام. واخذوا الابل الصدقة. وقتلوا رعاتها. فلما رد هم علي بن ابي طالب عليه السلام. اسارى قطع رضي الله عليه وآله. ايديهم. وارجلهم. وسمل اعينهم بالنار. وامر بهم فرموا في الحرة حتى ماتوا. وكذلك الحسن عليه السلام. وناده النواجه. وهم مطهر ولي السلام. ذوي

ثم الميت لا تمس امرأة اشكرية. اصرت بالموتى. وذعوت قبره. وحرقهم بالنار حتى صاروا رمادا. وهم سلام الله عليه الطيبين الوقوف

روينا فيه عن النبي صلى الله عليه

وآله انه قال من اجبان ينظر الى فرج في خبه. والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب. فلم يسمع خلقه من تكبيل المهتدين علي الله عز وجل الظالمين في الدين بحد اطواء النمك به. وكذلك الحسن ابو بكر النجاء الشافي. ولم يذكر عليه اخبرهم الصحابة. وكتب الائمة لا ينزل اخبر من اهل الردة على حكم اخبرهم. والحكمي الا قلمهم وشردوا بهم من خلفهم. ولما طفروا

بالأربعة الملوك واختهم الملكة المتناه الغمرة مثلوا بهم اقبح المثل
اما العمرة فربطت بحبلين الجليلين وارزم وضاجرة واحصفا وطرحا
واوجعا نشقاها. واما الاربعة فربطوا في ارجلهم للهبالة ورمى كضوا
بها الفيافي حتى تقطعوا. ومن اهل الردة في بعيره وبيان من قمطوهم بالحبال
ورمى بهم بالحجارة. ومنهم من رموا به من رؤس الجبال. ومنهم من خرقوه
بالنار. وكنا قد كنا قتل الملوك ولم نذكر ضرورة ذكر زنادكم
للبيان وتحقيق الحال لأن النطر النبوي بلزمنا ان نكون الله تعالى من
الخير من اعيان ضلالتهم وورس جهالتهم ان نقسلهم على هذه الصورة ان شاء الله
تعالى بحسب الدين حدنا وحمية على شرع نبينا صلى الله عليه وآله. فان الله امرنا
وعزة وارهابا كثيرا. ولينوا عليهم امرهم. ادعوهم عن دينهم.
فضدوهم عن ذرية نبيهم صلى الله عليه وعلى الطيبين من آله. وسارعوا معكل
امام قائم من بيوعهم طهور يدعوهم بافهامه يا قوته في اقوالهم ويفيا يفعون.
ويطهرون اعتقاد امامية. حتى اذا طالت مدته وقصوه واطهروا اللغو
جواز معضيته. ثم الخواص منهم وحوب البراة منه. ونصب براوته. وقالوا
قد كنا اعتقدنا وصدقنا الا ان بدت لنا اشياء انكرناها. فنحن قائمون
وبدينه متصلقهم مسلم. ثم يعبرون عليه كرا. انما يفعلونه. فانهم احراهم الله
ونحن نعلم من خالفهم. ونعلم من يعرف احكامهم في عوبات كفرهم نرجلون
من خالفهم في بعض امرهم. ورزنا احرقوا جاز. ويعاقبون من لم يستمر في
المعونة او نقض شيا من شروطهم. ونعزمون كرها في المغارم التي يلزمهم

ويلزم بعضهم بعضاء الضيفة لمن يأتي اليهم. والقوى على الضعيف
بعضهم على بعض. ولا ينكرون على انفسهم. حتى فعل الامام الذلة من
الله تعالى ولا لائمة. عامة على كافة الامة في النفوس. والاموال والذي
اليه النظر في المصالح. والحمل عليها بالطوع والاكراه شيا من هذه الامور
اما اكراه على ضيافة. او معزم. او دليل على خطيئة. او خراب دار وعقوبة
بمال انكر. واغلظ انكر. وقالوا من اين يجوز له. وهذا كتاب
الاحكام. وفيما سقت السما العشر. وفي سقي الدوالي والنواضح نصف العشر
وفي الخمر من الابل شاة. وعد والفرائض. قلنا يا آخذ الله واخذا
ذرية نبيه. فانهم يجيبون لا من لا يعلك الا ذرة اعتقد قليل من شاة
يذبحها لضيفانكم. ولا يرد عن رسول الله صلى الله عليه والزان في الدنيا
شاة. ولا في خمر دراريع. ولا يسمنون سبيلا. ولا يحمون ظالما. ولا ينصرون
مظلوما. ولا يحمون ثغرا. ولا ينكرون ذرية رسول الله صلى الله عليه
على منبر. وتعبدون فعلكم دينا وطاعة. وفعل الامام فاضلة. ومعضيته
في اي الفريقين احق بالامن. واما اذ دنا ان نبين لمن اراد البيان من
المسلمين. ما يكون قايدا لهم الى النجاة. وذابا عن موارد المهلكين. وناهيا
لهم عن مشايع المعتدين. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب. وبحمده نتب العالمين. والسلام على كافة من بلغ
كتابنا هذا من المسلمين. ورحمة الله وبركاته. وصلى الله على رسوله سيدنا محمد

النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين
وسلامه عليه وعليهم
أجمعين ❊

تمت الرسالة الهادية بالأدلة البادية في بيان أحكام أهل الردة

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ❊

جوبة مسايل تتضمن ذكر المطرفية

وانكارهم وغير ذلك له على السلام

صلى الله على محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ❊

نهاية المخطوطة